



كلية التجارة - جامعة عين شمس
الدراسات العليا

**تأثير هيئات الملكية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات
المرجحة في البورصة المصرية
(دراسة تطبيقية)**

**'The Effect of the Ownership Structures on the
Quality of Accounting Earnings In The Listed
Companies Of The Egyptian Exchange Stock'
"An Applied Study"**

**رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة
من الباحثة
مروة حسن عبد الفهيم محمد**

تحت إشراف
أ. د / ماجدة حسين إبراهيم
د / سحر مصطفى عبدالرازق
أستاذ محاسبة التكاليف
مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
بكلية التجارة
جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم المحاسبة

اسم الطالبة : مروة حسن عبد الفهيم محمد

الدرجة العلمية : ماجستير

الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج: مايو ٢٠٠٨

سنة المنح: ٢٠١٧



كلية التجارة
قسم المحاسبة

تأثير هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات
الدرجية في البورصة المصرية
(دراسة تطبيقية)

رسالة

للرتبة ورقة الماجستير في المحاسبة

يقدم من الباحثة

مرودة حسن عبد الفهيم محمد

لجنة الإشراف

انعقدت لجنة الفحص والمناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	أ.د. سيد عبدالفتاح صالح	أستاذ المحاسبة ووكيل كلية التجارة لشنون الدراسات العليا سابقاً بتجارة قناة السويس
عضوا	أ.د. سماسم كامل موسى	أستاذ المحاسبة الخاصة بالكلية
مشرقاً	أ.د. ماجدة حسين ابراهيم	أستاذ محاسبة التكاليف بالكلية

(بتاريخ / ٢٠١٧)

تاریخ البحث:
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠١٧ / /

٢٠١٧ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٧ / /

٢٠١٧ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

(سورة الإِسْرَاء - الآية رقم 85)

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ

(سورة يُوسُف - الآية رقم 76)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعان الباحث على إتمام هذه الرسالة، فالحمد لله الذي تم بنعمته الصالحات حمدًا يليق بجلال وجه وعظم سلطانه.

يقدم الباحث عظيم الشكر والتقدير والإحترام إلى **الأستاذ الدكتور/ ماجدة حسين إبراهيم** أستاذ محاسبة التكاليف بكلية التجارة - جامعة عين شمس، لقبول سيادتها التكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى تشجيعها الدائم وعطائها الوافر وعلمها الغزير في إرشاد وتوجيه الباحث طوال فترة إعداد الرسالة حتى تمت بحمد الله، فهي نعم الأستاذة الجليلة ونعم الأم العظيمة، أسأل المولى عز وجل أن يجزيها عنى خير الجزاء ويمنع سيادتها بدوام الصحة والعافية والتقدم والهنا.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل **للدكتور/ سحر مصطفى عبد الوادق** مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة لتفضيل سيادتها بقبول الإشتراك في الإشراف على هذه الرسالة، وعلى تشجيعها الدائم وعطائها الوافر ومساندتها المستمرة وارشاد وتوجيه الباحث طوال فترة إعداد الرسالة حتى تمت بحمد الله، فله مني جزيل الشكر والعرفان بالجميل والامتنان.

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير والإحترام إلى **الأستاذ الدكتور/ سماسم كامل موسى** أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة - جامعة عين شمس، لفضيل سيادتها بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة، ، فهي نعم الأستاذة الجليلة ونعم الأم العظيمة، اتمنى لسيادتها دوام الصحة والعافية والتقدم والنجاح والهنا، جزاه الله عنى خير الجزاء.

ويتوجّه الباحث بكل الشكر والتقدير والإحترام إلى **الأستاذ الدكتور/ سيد عبد الفتاح صالح** أستاذ المحاسبة المالية - جامعة قناة السويس، على تفضيله الكريم بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، ، جزاه الله عنى خير الجزاء، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

وأشكر جميع أساتذتي بكلية التجارة - جامعة عين شمس على كل إرشاد وتجيئه، وكل من ساعدني في إتمام هذه الرسالة.

والله ولـي التوفيق



إلى من تعجز الكلمات حائرة أمام فضلهما

رببي إرحمها كما ربباني صغيرا

إلى روح أبي الغالي... أسأل الله العظيم أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

إلى أمي الغالية ... نور حياتي أسأل الله أن يبارك في عمرها.

إلى من شجعني على إكمال مسيرتي العلمية ... زوجي العزيز محمود.

إلى زهرة حياتي إبني حسن

إلى رياحين حياتي في الشدة والرخاء إخواتي محمد ومني وإيمان وزهراء.

إلى جميع من علمني حرفاً ، إلى جميع المدرسين في كلية التجارة جامعة عين شمس.

إلى أقاربي وصديقاتي وزملائي .

إلى كل باحث علم

إليكم أهدي هذا الجهد المتواضع

والله من وراء القصد نفعني الله وإياكم به.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢١-١	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
١	مقدمة
٣	أولاً: مشكلة الدراسة
٥	ثانياً: أهمية الدراسة
٦	ثالثاً: أهداف الدراسة
٦	رابعاً: فروض الدراسة
٧	خامساً: حدود الدراسة
٧	سادساً: منهج الدراسة
٨	سابعاً: خطة الدراسة
١٨-٩	ثامناً: الدراسات السابقة
٤٠-١٩	الفصل الثاني الإطار المفاهيمي لهياكل الملكية
١٩	مقدمة
٢٠	أولاً: تصنیفات هياكل الملكية وآثارها الإيجابية والسلبية
٢٠	أ- تصنیف هيكل الملكية على أساس ملكية الأسهم
٢٣	ب- تصنیف هيكل الملكية على أساس هوية المالك
٢٩	ثانياً: محددات اختيار هياكل ملكية الشركات
٢٩	١- حجم الشركة
٣٠	٢- عمر الشركة
٣١	٣- مخاطر الشركة
٣١	٤- التمويل والتوزيعات
٣٢	٥- الإفصاح (الشفافية)

رقم الصفحة	الموضوع
٣٣	٦- الضرائب
٣٣	٧- البنية الأساسية للمراجعة وكفاءة المراجعين
٣٣	٨- دوافع الإحتفاظ بالسيطرة
٣٤	٩- الحماية القانونية لمساهمي الأقلية
٣٥	ثالثاً: تحديد النمط السائد لهيأكل الملكية في مصر
٣٦	رابعاً : الإفصاح عن هيأكل الملكية
٣٦	أ- الإفصاح عن كبار المساهمين والإفصاحات المترتبة
٢٨	ب- الإفصاح عن هيكل التصويت
٣٩	ج- الإفصاح عن الملكية الاقتصادية لمساهمين
٤٠	الخلاصة
٦٦٤١	الفصل الثالث
إنعكاسات هيأكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية	
٤١	مقدمة
٤٢	أولاً : مفهوم جودة الأرباح المحاسبية
٤٤	ثانياً: أهمية جودة الأرباح المحاسبية
٤٥	ثالثاً: العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية
٤٧	رابعاً : مقاييس جودة الأرباح المحاسبية
٥٦	خامساً: تأثير هيأكل الملكية على جودة الأرباح في الفكر المحاسبى
٥٦	١- تأثير الملكية المركزية على جودة الأرباح المحاسبية
٥٧	٢- تأثير الملكية المنشطة على جودة الأرباح المحاسبية
٥٨	٣- تأثير الملكية المؤسسية على جودة الأرباح المحاسبية
٥٩	٤- تأثير الملكية الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية
٦١	سادساً: تأثير إدارة الأرباح على جودة الأرباح في الفكر المحاسبى
٦٦	الخلاصة

رقم الصفحة	الموض وع
١٥٤-٦٣	<p style="text-align: center;">الفصل الرابع</p> <p style="text-align: center;">الدراسة التطبيقية والنتائج والتوصيات</p>
٦٧	مقدمة
٦٧	أولاً : مجتمع وعينة الدراسة
٦٩	ثانياً : مصادر بيانات الدراسة
٧٠	ثالثاً : فروض الدراسة
٧١	رابعاً : متغيرات الدراسة وطرق قياسها
٧٥	خامساً : تحديد الإسلوب الإحصائي لاختبار الفروض
٧٨	سادساً : نتائج الإحصاء الوصفية للدراسة
٧٩	سابعاً : اختبار فروض البحث
١٠١	ثامناً: النتائج
١٠٣	تاسعاً : التوصيات
١٠٤	عاشرأً : الدراسات المستقبلية
١٢٢-١٠٥	المراجع
١٠٥	المراجع العربية
١١١	المراجع الأجنبية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	جدول رقم
٦٨	يوضح توزيع عينة الدراسة على القطاعات المختلفة	١/٤
٧٧	يوضح ترميز متغيرات الدراسة	٢/٤
٧٨	يوضح الإحصاء الوصفية لمتغيرات الدراسة	٣/٤
٧٩	يوضح نتائج اختبار الإرتباط والإندار البسيط للفرض الأول	٤/٤
٨٢	يوضح نتائج اختبار الإرتباط والإندار البسيط للفرض الثاني	٥/٤
٨٤	يوضح نتائج اختبار الإرتباط والإندار البسيط للفرض الثالث	٦/٤
٨٧	يوضح نتائج اختبار الإرتباط والإندار البسيط للفرض الرابع	٧/٤
٩٠	يوضح نتائج اختبار الإرتباط والإندار البسيط للفرض الخامس	٨/٤
٩٣	يوضح نتائج الإنحدار التدريجي لهياكل الملكية وجودة الأرباح المحاسبية	٩/٤
٩٦	يوضح معاملات الإرتباط	١٠/٤
٩٨	يوضح نتائج الإنحدار التدريجي للمتغيرات الرقابية على جودة الأرباح المحاسبية	١١/٤

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع	شكل رقم
٦٩	يوضح توزيع عينة الدراسة على القطاعات المختلفة	١/٤

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

شهدت الأسواق المالية على مدار العقود الأخيرة على مستوى العالم أزمات عنيفة وتقلبات منظورة وكذلك تطورات تكنولوجية وتنافسية وتنظيمية ، مما أدى إلى ظهور تشريعات وقوانين جديدة وكذلك مناهج وآليات جديدة للرقابة المالية بصفة عامة ومن ضمنها الرقابة على أسواق رأس المال.

من الناحية الأخرى تعد الأرباح المحاسبية وما تتمتع به من خصائص محوراً مهماً للبيئات التنظيمية والمهنية إضافة إلى البحث الأكاديمي خاصة في الفترة الأخيرة؛ نتيجة لسلسلة الإنهاارات التي تعرضت لها شركات كبرى على مستوى العالم ، وما رافق ذلك من بروز العديد من نواحي ضعف نظم حوكمة الشركات ، وإستخدام الإدارة لدوافعها الخاصة في التقرير عن الأرباح المحاسبية ، أو بالمدى الذي من خلاله تعكس الأرباح التي يقرر عنها الأساسية التشغيلية. فقد لاحظ المجتمع المالي إتجاهات المديرين لتجميل صورة الأرباح المحاسبية، كما بدأت لجنة البورصة والمبدلات الأمريكية ببرنامج بحثي حول إدارة الأرباح (عوض، ٢٠١١، ص ٢).

كما أن العديد من مستخدمي القوائم المالية يهتمون فقط برقم صافي الأرباح دون النظر إلى جودتها، مما سيؤدي بدوره إلى قرارات خاطئة، حيث أن جودة الأرباح تدل على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقة، كما أن أهمية منفعة الأرباح المفصح عنها تمثل في التنبؤ بالأرباح المستقبلية (Bellovary et al. 2005, P.3237).

ويمكن القول بأن رقم الربح يمثل المعلومة الأكثر أهمية لمستخدمي التقارير المالية، وتختلف القرارات التي تبني على معلومات الأرباح تبعاً لاختلاف مستخدمي التقارير المالية، فبينما ينظر المساهمون إلى الأرباح كقياس لأداء المديرين لمنحهم المكافآت، فإن المقرضين يعتمدون على الأرباح لاتخاذ القرارات الإنتمانية، بينما يعتمد

المستثمرون المحتملون على الأرباح لتقييم إستثماراتهم من خلال ما تحتويه تلك الأرباح من قدرة تنبؤية على إستمرارية الأرباح في الفترات المستقبلية، بينما المحللون الماليون فيصنفون الأرباح في مقدمة المدخلات الأساسية اللازمة لعملية إتخاذ القرارات.(صالح، ٢٠١٠، ص ٣٨٨).

من جانب آخر أصبح اختيار هيأكل الملكية من أكثر الموضوعات من حيث الأهمية في الأدب التمويلي في الوقت الحالي ، حيث اجتذب اهتمام العديد من الباحثين لما له من أثر على سلوك الإدارة عند رسم المسارات المستقبلية للمنشأة مثل قرارات الإستثمار والتمويل ، وتحديد سياسات توزيع الأرباح وغيرها من القرارات المؤثرة على الأداء المالي للشركة . وعند تدقيق النظر في موضوع هيأكل الملكية داخل جمهورية مصر العربية فقد تم ملاحظة عدم وجود نظرية تحدد وتحكم سلوك المنظمة ، فعلى الرغم من وجود دراسات عديدة بالخارج إلا إنها تعانى من وجود نوعا من التعارض فيما بينها ،فإختيار هيأكل الملكية شأنه شأن أي قرار إدارى آخر وعليه فإنه لابد أن يتم فى ضوء ظروف المنظمة والعوامل الخاصة بها والتى تعمل الشركة فى نطاقها ، فقد يستند البعض إلى عوامل تخص الحجم ، والرافعة المالية وعوامل سلوكية الخ.....(إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٢).

وتشير هيأكل الملكية إلى مزيج من حصص الملكية لمجموعة من المالك لديهم مصالح وأهداف قد تكون مختلفة ويمكن التمييز بين عدة تصنيفات من هيأكل الملكية يستنادا إلى بعدين أولهما ،ملكية الأسهـم، حيث يمكن التمييز بين نوعين من هيأكل الملكية ،وهما الملكية المركزـة والتى تتسم بملكية عدد قليل من المساهمـين لعدد كبير من الأسهـم،والملكية المـشـتـتـة والتى تتـسـمـ بـمـلكـيـةـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ مـسـاـهـمـيـنـ لـعـدـدـ صـغـيرـ مـنـ الأـسـهـمـ،وـثـانـيـهـمـاـ،هـوـيـةـ الـمـالـكـ حيث يمكن التميـزـ بـيـنـ الـعـدـدـ مـثـلـ الـمـلـكـيـةـ الـمـؤـسـسـيـةـ التـىـ تـتـسـمـ بـالـقـدـرـةـ وـالـخـبـرـةـ الـمـرـفـعـةـ فـىـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـمـعـلـومـاتـ ،ـ وـ الـمـلـكـيـةـ الـإـدـارـيـةـ وـالـتـىـ تـشـيرـ إـلـىـ إـمـتـالـكـ إـلـادـارـةـ لـجـزـءـ مـنـ أـسـهـمـ الـشـرـكـةـ ،ـ وـ الـمـلـكـيـةـ الـعـائـلـيـةـ وـالـتـىـ تـتـسـمـ بـالـلـوـلـاءـ وـالـإـنـتـمـاءـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ أـمـوـالـ الـشـرـكـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـحـقـيقـ مـصـالـحـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـعـائـلـةـ الـمـسـيـطـرـةـ وـهـذـاـ رـاجـعـ لـكـوـنـهـمـ الـمـالـكـيـنـ لـرـأـسـ الـمـالـ ،ـ وـ الـمـلـكـيـةـ الـدـوـلـةـ وـيـقـضـدـ

بها ملكية الحكومة وتعنى الشركات التى تقع تحت سيطرة الحكومة، والملكية الخاصة، والملكية الأجنبية وتعنى الشركات التى تمتلك أسهمها مجموعة من الأجانب (الحوشى ،٢٠١٥ ، ص٤؛ Ali et al.,pp: 238-280).

وتعتبر هيأكل الملكية أحد آليات حوكمة الشركات التى تؤثر على المحتوى المعلوماتى للتقارير المالية، ولاشك أن الدور الرقابي لآليات حوكمة الشركات من المتوفع أن يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية، كما أن الحكومة تساعد أيضاً المستثمرين من خلال المحاولة للتوفيق بين مصالح الإدارة ومصالح الأطراف الأخرى التي لها مصلحة في المنشأة وتعزيز مصداقية المعلومات المالية وسلامة عملية التقرير المالي ، حيث أن الأرباح المحاسبية تكون أكثر موثوقية عندما يتم السيطرة على السلوك النفعي أو الانتهاري للإدارة من خلال استخدام نظم وآليات إشرافية جيدة، (المليجي ،٢٠١٠ ، ص١٥).

وقد قامت أبحاث عديدة بإختبار تأثير هيأكل الملكية في كثير من القضايا المحاسبية ، وقدمت أدلة على أن لهيكل الملكية تأثير في معظم هذه القضايا، فعلى سبيل المثال إختبرت دراسة (Velury and Jenkins, 2006,PP:1043-1051) العلاقة بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الملكية المؤسسية وجودة الأرباح . كذلك قامت دراسة (Givoly et al.,2010,PP:195-225) بمقارنة جودة الأرباح المحاسبية بواسطة نوعين من الشركات ، الشركات التي يمتلكها القطاع الخاص، والشركات المملوكة أسهمها ملكية عامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شركات الملكية الخاصة لديها مستحقات أعلى جودة، وأقل ميلاً لإدارة الأرباح من شركات الملكية العامة . وبناءً على ذلك تأتى هذه الدراسة لتبث في واقع تأثير هيأكل الملكية للشركات المساهمة بالبورصة المصرية جودة الأرباح المحاسبية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد نال مفهوم جودة الأرباح إهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والممارسين المهنيين، وتبين ذلك في صورة أبحاث ودراسات محاسبية ركزت على أهمية المحتوى المعلوماتى للأرباح المحاسبية في إتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل مستخدمي القوائم

المالية في سوق الأوراق المالية، وكذلك على أهمية جودة الأرباح المحاسبية كمحدد مهم لجودة التقرير المالي إلا أنه على الرغم من ذلك فقد جاءت الدراسات والأبحاث متباعدة من حيث ماهية هذه الجودة وطبيعة قياسها ومحدداتها والعوامل المؤثرة فيها.

كمأن الفصل بين الملكية والرقابة سيؤدي إلى خلق عدم تماثل في المعلومات بين المديرين وحملة الأسهم ، فعندما يكون المديرون غير ملاك للشركة ، فإن تصرفاتهم ربما تكون منقادة بدوافع يمكن أن تختلف عن تعظيم قيمة المنشأة ومن ثم عن مصالح المساهمين.وفي بعض الأحيان تتضمن تأثير غير مرغوب لخلق دوافع للتلاعب في أرقام الأرباح .كذلك بسبب أن عملية التعاقد والمراقبة تعد مكلفة، فإنه لايمكن إستبعاد السلوك الإنهازى للمديرين بالكامل،ولايمن بالكامل إلغاء حرية التصرف المتاحة لإختيار وتطبيق الأساليب المحاسبية وترى العديد من الدراسات مثل (Bolton, 2008; chen et al., 2009; Li et al., 2014; Sun et al., 2014) أن جودة آليات الحكومة تقييد كآلية فعالة للحد من السلوك الإنهازى للإدارة،ومن ثم تحسين جودة الأرباح وزيادة قيمة الشركة.

وتعتبر هيأكل الملكية كأحد آليات الحكومة أحد أبرز خصائص الشركة التي يترتب عليها تداعيات وإنعكاسات محاسبية شتى،كما أن هناك إهتمام متزايد لتفسير اختلاف هيأكل ملكية الشركات في مختلف البلدان،وأكيدت العديد من الدراسات (Juan and Emma,2007; Irena and Hushi,2007; Toru and Phan,2005) أن هيأكل ملكية الشركة لها تأثير مباشر على التطبيق السليم للمبادئ التي يتضمنها مفهوم حوكمة الشركات (الجارحى، ٢٠٠٩، ص ١١١).

وبذلك يمكن للباحث أن يلخص مشكلة البحث الرئيسية في تأثير هيأكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المدرجة في البورصة المصرية والتي يمكن صياغتها في مجموعة من التساؤلات التالية:

١- هل هناك علاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وأنواع هيأكل الملكية ؟

٢- هل يوجد جودة في الأرباح المحاسبية بالنسبة للفوائم المالية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية ؟

٣- هل يمكن قياس تأثير هيكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية:

تنشأ أهمية هذا البحث من أن كثير من آليات الحكومة الداخلية والخارجية قد شغل حيز كبير من إهتمام الباحثين ، ويتبين ذلك من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلا أن موضوع هيكل الملكية كأحد آليات الحكومة وإنعكاساتها على جودة الأرباح لم يحظى بمثل الاهتمام لذلك تعتبر هذه الدراسة محاولة من الباحث كإضافة في هذا المجال، حيث يقدم هذا البحث مراجعة شاملة من حيث النظرية والتطبيق لتأثير هيكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية.

٢- الأهمية العملية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ملائمتها من حيث توافر معلومات عن طبيعة العلاقة بين هيكل الملكية و جودة الأرباح حيث أن هذه المعلومات يمكن أن تكون ملائمة للأطراف المرتبطين بإعداد و استخدام القوائم المالية ، وبالتالي ستخدم نتائج هذه الدراسة أطراف عديدة من المساهمين والمقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين.

- تضيف نتائج هذه الدراسة رؤية حيوية للمستثمرين ومديري التمويل في إستراتيجيات ترشيد قرارات الاستثمار وإختيارهم للشركات المصرية للإستثمار فيها ، وتنقى الضوء على مستوى جودة الأرباح المعلن عنها في التقارير المالية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية.

- يسهم هذا البحث في تعزيز فهم إحدى العوامل التي تؤثر على جودة الأرباح وبالتالي يساهم في التخصص الكفاءة لرأس المال وزيادة الإنتاجية وجذب الاستثمار.